



- إن الحرب الضروس التي تشن على أهل السنة في كل مكان لن تستثنى في النهاية أحدا إلا أهل الأضحة والمنافقين، لكن تكتيكات الحملة يحددها بعض العوامل.
- إن الحرب على أهل السنة تستهدف في النهاية الإسلام النقى غير البدعي كمنهج حياة وهوية وثقافة شعوب، وتستبدل به تدين طفولي بدعوي تلفيقي خانع للتبغية.
- إنها حرب قذرة لا معقوله ستسقط فيها كل الأقنعة، وتنكشف كل الإدعاءات، وتحضر كل ثوابتهم التي تغنى بها أدعياها زمنا، فلا ديمقراطية ولا لبرالية ولا قومية.
- إنها حرب ستسجل في صفحة واحدة مع الحملات الصليبية والطوفان المغولي والاجتياح الاستعماري الغربي العلماني، لكنها ستنتهي بإذن الله كما انتهت سبقاتها.
- حلف صهيوني صليبي مادي سيختلف في كثير من الأمور، لكن ليس منها قرار تحية الإسلام كمنهج وحضارة، وليس منها منع أي وحدة إسلامية ولا زوال إسرائيل.
- ستكون أدوات هذه الحملة العالمية على أهل السنة: عباد الشهوات ومتدينى البدعيات وجهلة الوطنيين وغلاة وحادي المستغربين، ومن ابتز بكرسي أو وعد به.
- سيكون من لافتات أدبيات هذه الحملة الغلو في الوطنية حتى تصبح صنما يزيح مفهوم الأمة الواحدة، ويلغي أخوة الإيمان وفي تناقض مكشوف النداء بالعولمة.
- وسيكون من لافتات أدبيات هذه الحملة إثارة النعرات وإشعال العصبيات وتقسيم المقسمات، وإغراق الجيل في توافه وهامشيات لمزيد من الاستهلاك والتفكيك
- سيكثر الافتراء، وتلتفق التهم، وتشوه السمعة، وتشتغل ماكينات الإعلام المسترزق أباطرته، والمتعيش ديناصوراته من

قوت الشعوب ليلطخوا مبادئها ويضاللواها.

- ستكاثر ألسنة متفاصلة وأقلام متحاذقة متصردة بدعوى تمثيل شعوب وهم لا يمثلونها لا فكرا ولا خلفا ولا سلوكا، سينادي بالإصلاح مفسد ويدعى النزاهة خائن.
- وليس من أسي على شيء من ذلك فهي سنة ماضية ونتيجة لمقدمة سالفة وثمرة لبذور سابقة؛ ليحي من حيي عن بينة وبهالك من هلك عن بينة ويميز الله الخبيث عن الطيب.
- وإن ذلك كله لمؤذن بإذن الله بابلاغ فجر جديد للإسلام وأهله يصلح به الخلل ويدفع به الشقاء وينال به كمال الشفاء وتجمع به الأمة وتعم به الرحمة.
- إن أمتنا الممتدة من شرق آسيا إلى غرب إفريقيا، وتکاد أن تصبح قارات جديدة بصفتها لانتشار الإسلام تعيش أوضاعا غير طبيعية على كل صعيد وهذا شنوذ لا يطول.
- ومما يجب على كل مسلم اليوم أن يقوى صلته بالله، وأن يتفقه في دينه، وأن ينشر العلم والوعي بين الناس، وأن يكون نموذجا بخلقه ورحمته وحفظ مصالح أمتة.
- أحبتي، تحملوا من أخيكم نفات مصدر أرقه وأمرضه ما يصيب أمتة من مصائب، وما أصاب أوطانها من دمار وما عرها من تفكك واختلاف وجهل لكنه لم ييأس يوما.
- رحم الله الإمام أحمد الذي قال: وددت أن الله يقلبني فداء لأمة محمد؛ بنفسي أعراض تنتهاك، وأشلاء تمزق، وأطفال ترعب، وتيتم وتغتال ومساجد تدمر، ومصاحف تمزق.
- اللهم ألف بين قلوبنا، وأنر بصائرنا، وأصلح أحوالنا، وتول أمرنا، واهد ضالانا والطف بنا، وارفع البأس والبلاء عن كل مظلوم وأقر أعيننا بنصرة دينك يا الله.

الأمة

المصادر: